

الفصل الأول

مدخل عام للدراسة

مقدمة

- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- الدراسات السابقة
- مصطلحات الدراسة
- الإجراءات المنهجية للدراسة

مقدمة

إن الاهتمام بتربية الطفل المصري ورعايته منذ نعومة أظفاره ، هو أهم أعمدة الثروة القومية المستقبلية ، ولذلك أعطت الدولة كل الاهتمام للتعليم وجعلته مشروعاً قومياً بل واعتبرته من أهم قضايا الأمن القومي المصري ، وكان لزاماً أن تتوحد الجهود والأفكار لتقوم عناصر العملية التعليمية بدورها المتكامل في بناء شخصية الطفل المصري بناءً يؤهله لغدٍ أفضل .

والأنشطة التربوية بصفة عامة والمسرح المدرسي بصفة خاصة تقع على عاتقه مسؤوليات كبيرة لا تقل عن مسؤولية المدرسة في هذا الإطار .

"والمسرح المدرسي باعتباره أحد أهم روافد ثقافة الطفل ومن أهم الأنشطة التربوية التي تمارس في مدارسنا، مسئول عن بناء الشخصية المتكاملة الواعية المدركة لمتطلبات العصر الجديد ، فهو ينمي الجانب الإبتكاري ، ويكشف عن المواهب البارزة وينميها ويرعاها ، كما انه يشكل وجدان الطفل ويصقل قدراته الجمالية ، وذلك من خلال تقديم الكلمة الطيبة والنصح المخلص والمثل الصالح والقوة الحسنة وإكساب قيم الحق والخير والجمال لديه " .^(١)

" والمسرح المدرسي هو ركيزة أصلية من ركائز الأنشطة التربوية ، وهو المحور الذي تلتقي فيه الأنشطة بعضها البعض في تدامج يحقق للعملية التعليمية هدفها التربوي المنشود ، ويحقق للعملية التربوية هدفها التعليمي الموازي ، فهو لابد من أن يستهدف النمو العقلي والوجداني والفكري والجمالي والروحي والاجتماعي والبدني للطفل ، ولابد من أن يستهدف بناء شخصية الطفل خلقياً ودينياً واجتماعياً وفكرياً ووجدانياً وبدنياً وعلمياً وتربوياً ."^(٢)

(١) وزارة التربية والتعليم . الخطة العامة للتربية المسرحية والبرنامج الزمني للأعوام ٢٠٠٢-٢٠٠٤ ، ص ١ .

(٢) أحمد راشد ثان وآخرون . "المسرح في الإمارات الحاضر والمستقبل " ، (ط١) ، (الإمارات العربية المتحدة: دائرة الثقافة والإعلام ، الشارقة ، ١٩٩٤) ص ٣٧ .

ولقد أصبح الاهتمام بالقيم التربوية في العصر الحالي أمراً ضرورياً دعت إليه الحاجة ، فلن نستطيع مواجهة المشكلات التي يتعرض لها المجتمع الحديث ، إلا إذا أدركت المؤسسات التربوية والاجتماعية وفي مقدمتها وسائل الإعلام بمختلف أنواعها ضرورة وأهمية هذه القيم .

"لذلك فإن القيم التربوية السائدة في أي مجتمع تستخدم كإطار مرجعي لأفراده ، بحيث تصبح معايير الجماعة ممثلة بالنسبة لأفراده وفي ضوءها يدرك الفرد علاقاته بالآخرين والخروج عنها يعتبر شذوذاً عن الجماعة التي ينتمي إليها".^(١)

لذلك يعد هدف إكساب التلاميذ للقيم التربوية من الأهداف الرئيسية للمسرح المدرسي ، "ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن مجرد تلقين التلاميذ القيم لا يترتب عليه تعديل أو تغيير في سلوكهم القيمي ، وإنما ينبغي العمل على إكسابها وتمييزها بشكل ذاتي موجه يحتاج إلى المناخ التربوي الصالح ، وأساليب تعليمية خاصة منها الممارسة والتدريب العملي والإقتداء بنماذج من شخصيات القصص الهادف والأساطير والتاريخ".^(٢)

"ونظراً لكون القيم التربوية تلعب دوراً هاماً في تنشئة الطفل ، لذلك كان من الضروري الاهتمام بدراسة كل ما يكتب و يقدم للأطفال ، لخلق جيل جديد ، واثقاً من نفسه ، مؤمناً بوطنه وبالآخرين ، معتقداً القيم الإيجابية والسلوكيات الحميدة ، تواقفاً إلى المعرفة والبحث عن الحقيقة ، يعيش إنسانيته في أكثر صورها امتلاءً ، ومن ثم سعادة في حدود الإمكانيات التي يتوخاها الواقع ، فالطفولة هي نواة المستقبل ، بل هي المستقبل ذاته".^(٣)

(١) محمد الهادي عفيفي. "في أصول التربية" ، (ط٤) ، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧) ، ص ٢٩١ .

(٢) حسنى أحمد الجبالي . " اثر التعزيز البديل على التعلم وإكساب القيم التربوية عند الأطفال " ، دراسة تجريبية سيكومترية مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩١) ص ٢٩٨ .

(٣) سلوى عبد الباقي . "القيم التربوية كما يدركها الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات" ، (القاهرة: الكتاب السنوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦) ، ص ٧٣ .

" وانطلاقاً من أن النص المسرحي يعد أحد الدعائم الأساسية التي يقوم عليها المسرح المدرسي لذا كانت تجربة وكتابة نص مسرحي ، تجربة كبيرة متعددة الجوانب ، التي يراعي فيها تحقيق منظومة الأهداف والقيم التربوية والثقافية والإنسانية التي يتوخاها النص ، والتي تخاطب الأطفال من المراحل العمرية المختلفة " .^(١)

وهنا يبرز الدور الذي يمكن أن يقوم به النص المسرحي الجيد في مساعدة المسرح المدرسي علي تحقيق أهدافه التربوية والتعليمية وفي تكوين الشخصية المتكاملة الواعية للطفل ، لذا سيقوم الباحث بإجراء دراسة تحليلية للتعرف علي ما تتضمنه النصوص المسرحية من قيم تربوية ، متبعاً في ذلك منهج المسح بالعينة ، لعينة من النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي بالمدارس الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

مشكلة الدراسة :

بدأت فكرة هذه الدراسة ، عندما تولد لدي الباحث إحساس بأن الوظيفة التربوية المنوطة بالمسرح المدرسي تكاد تكون غائبة عن الواقع الذي يعيشه اليوم ، علي الرغم من تأكيد نتائج معظم الدراسات التي تناولت المسرح المدرسي علي دوره كوسيلة تربوية وتعليمية ناجحة وفعالة في المدرسة المصرية ، وعلي دوره في إكساب القيم الإيجابية المرغوبة والتي تتم من خلال عملية التربية ، والتي تساهم المدرسة بنصيب كبير منها .

"حيث تعد القيم التربوية إحدى ركائز العمل التربوي ، بل هي أهم أهدافه

ووظائفه ، وهذه القيم بغية الأسرة والمدرسة وجميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وكلهم يسعى إلى تأكيد القيم الإيجابية وتفادي السلوكيات السلبية التي تعيق حركة التنمية داخل المجتمع " .^(٢)

(١) أبو المعاطي أبو النجا . "ثقافة الطفل العربي " ، (الكويت :كتاب العربي ، ع (٥٠) ، أكتوبر ٢٠٠٢) ص ١٥٦ - ص ١٥٧ .

(٢) حسن شحاته . "القيم التربوية في قصص الأطفال ، " الحلقة الدراسية للقيم التربوية في ثقافة الطفل المصري " ، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧) ص ٣٤ .

" ونظرا لأهمية النموذج الذي يقدم للطفل ، لأنه سيحاكي هذا النموذج بصفاته وسلوكياته ، كانت المدرسة كمؤسسة تربوية بالاشتراك مع الهيئة الحاكمة تدقق في اختيار النصوص الأدبية التي تبتعد عن الغموض والتعقيد ، بل كانت تكافئ كل من يستطيع أن يؤلف نموذجا يساعد على تأصيل القيم الفاضلة والصادقة" (١).

ونظرا لأهمية النص المسرحي كعنصر أساسي من العناصر التي يقوم عليها المسرح المدرسي ، تبرز أهمية تناول هذه النصوص بالتحليل ، للكشف عما تتضمنه من قيم تربوية والوزن النسبي لها في المضامين التي سيتم تحليلها والتي تعكس واقع النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي في المدارس الإعدادية ومدى مناسبتها للأهداف التربوية والتعليمية ، وبالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي :

"ما القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية (المراهقة المبكرة من ١٣-١٥ سنة) ؟"

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عددا من التساؤلات الفرعية :

١. ما القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية (عينة الدراسة) المقدمة للمسرح المدرسي ؟
٢. ما ترتيب القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية ؟ وما نسب توافرها ؟
٣. ما الأشكال الأدبية التي قدمت بها النصوص المسرحية ؟ (مسرحية مناهج – مسرحية – مسرحية تربوية عامة ...).
٤. ما الأشكال الدرامية التي قدمت بها النصوص المسرحية ؟ (تراجمي – كوميدي – ميلودراما...)
٥. ما مصادر النصوص المسرحية ؟ (وزارة التربية والتعليم – الإدارات التعليمية – الكتاب المدرسي....).
٦. ما نوعية النصوص المسرحية ؟ (مؤلفة - معدة - مترجمة ،....).
٧. ما أنواع المعلومات التي وردت في مضمون النصوص المسرحية ؟
٨. ما المستويات اللغوية المستخدمة في النصوص المسرحية ؟ (فصحي – عامية – فصحي مبسطة...).

(١) أحمد زلط . "أدب الطفولة" ، (ط ٢)، (القاهرة : الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤) ص ١٥.

٩. إلي أي مدى كانت النصوص المسرحية ملائمة لخصائص نمو الطفل في مرحلة المراهقة المبكرة .
١٠. إلي أي مدى تطابقت عناصر النصوص المسرحية مع الأهداف التي عني المنظرون والتربويون والتعليميون بالإحاطة بها والحث علي ترسم خطاها فيما يقدم للمسرح المدرسي .
١١. ما أهم المقترحات والتوصيات التي تعمل على زيادة فعالية النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي ؟

أهمية الدراسة :

١. "لا يزال الإنتاج الفكري في مجال الإعلام وثقافة الطفل، باعتباره إعلاما متخصصا بل ونادرا يحتاج لتضافر جهود الباحثين في هذا المجال الحيوي الهام، والذي يشكل جزءا هاما وأساسيا من بيئة الطفل ، بل ويشارك في العديد من العمليات التربوية داخل مؤسسات الرعاية والتنشئة الاجتماعية للأطفال"^(١).
٢. تمثل هذه الدراسة خطوة في مجال الدراسات العربية والتي تعاني قلة ملحوظة فيما يتعلق بالمسرح المدرسي، والقيم الموجهة للمرحلة العمرية من (١٣-١٥ سنة).
٣. بعد مراجعة الباحث لبعض البحوث والدراسات التي تناولت موضوع القيم وعلاقتها بمختلف وسائل الإعلام ، تبين للباحث إن معظم الدراسات تناولت القيم الاجتماعية، والأخلاقية ، المتعلقة ببحوث الراديو والتلفزيون ، وقلة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت المسرح المدرسي بوجه عام والنص المسرحي بوجه خاص .
٤. تأتي أهمية إجراء هذه الدراسة من أهمية موضوع القيم ذاته ،حيث نسعى إلي تربية أبنائنا عليها إذ أن كل ما يقدم للطفل ما هو إلا نموذجا للأهداف التي يسعى المجتمع إلى غرسها في صغاره ،من خلال التربية المتكاملة لشخصية

(١) محمد معوض. "إعلام الطفل ، دراسات حول صحف الأطفال وإذاعتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية" ، (القاهرة :دار الفكر العربي ، ١٩٨٨)، ص ٧ .

الطفل ، والمسرح المدرسي أحد الوسائل التربوية والتعليمية التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك بقدر كبير .

٥. أهمية دراسة محتوى النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي ، باعتبارها من الكتابات الهامة الموجهة للطفل، ومن الضروري تضمينها للقيم التي نسعى إلى تربية أبنائنا عليها.

٦. أهمية دراسة محتوى النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي ، باعتبار أنها تحمل مؤشرات للمعايير والقيم التربوية السائدة ، بين ما هو كائن وما يجب أن يكون ، باعتبارها أحد أدوات إعلام وثقافة الطفل .

٧. أهمية المرحلة العمرية الموجه إليها النصوص المسرحية التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة المراهقة المبكرة من سن (١٣-١٥ سنة) لأن الطفل في هذه المرحلة كما ، يؤكد علماء النفس النمو "يكون لديه استعداد لتعلم القيم والمعايير ، كما يستطيع تحمل المسؤولية وضبط الانفعالات " (١).

٨. بناءً على ما سوف تسفر عنه نتائج الدراسة ، يمكن تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها النهوض بمستوى النص المسرحي المقدم للمسرح المدرسي ، والتغلب على مشكلاته ، وتقديمها لتكون في متناول أيدي المختصين والمسئولين عن المسرح المدرسي وجعلها موضع التنفيذ .

أهداف الدراسة :

١. التعرف على أهم القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية (عينة الدراسة) الواردة بها ضمناً أو صراحة ، وقياس نسب توافرها في تلك المضامين.

٢. التعرف على القيم الفرعية للقيم التربوية ، ومدى توافرها في النصوص المسرحية (عينة الدراسة).

(١) مصطفى فهمي " في علم النفس ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة " (القاهرة : مكتبة مصر ، د . ت) ، ص ١٥٧ - ص ١٥٨ .

٣. التعرف على واقع النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي ،
وأوجه القصور التي تعاني منها .

٤. التوصل إلي مجموعة من المقترحات والتوصيات ، ووضع إطار مقترح
للزيادة من فعالية النصوص المسرحية ، يمكن من خلالها النهوض بالمسرح
المدرسي والتغلب على مشكلاته وتقديمها لتكون في متناول أيدي المختصين
والمسؤولين وجعلها موضع التنفيذ .

الدراسات السابقة :

سيقوم الباحث بعرض الدراسات السابقة وفقا لتصنيفها إلى محورين أساسيين
،وحسب ترتيبها الزمني من الأقدم فالأحدث ثم يقدم تعقيبا على هذه الدراسات :

المحور الأول : الدراسات التي تناولت المسرح المدرسي

* دراسة واك ويليام لي (١٩٨٢) " Waack William Lee " بعنوان :

مسح عن حالة برنامج المسرح والمناهج المشتركة في جمعية اسبيان المنظمة
إلى المدارس العليا في الولايات المتحدة الأمريكية ^(١) .

استهدفت الدراسة وصف المناهج المسرحية وبرامج المناهج المشتركة في
المدارس العليا المنظمة إلى جمعية اسبيان العالمية (١٩٨١-١٩٨٢) حيث
أرسلت الاستبيانات إلى (٣٠١٨) فرد لجمع المعلومات الوصفية عن الخلفيات
والاتجاهات المهنية ، بالإضافة إلى خصائص مناهج المسرح في المدارس العليا
وبرامج المناهج المشتركة .

وقد جاءت نتائج الدراسة مؤكدة على :

١. أن نسبة ٨٦ ٪ من الأجوبة في الجمعية يؤكدون على أهمية الانضمام إلى
المدارس العليا وتقديم دورات في المسرح .

٢. أن نسبة ٩٧,٨ ٪ تقريبا من المدارس تنتج مسرحيات للجمهور العام.

(^١) Waack William Lee." A survey of the Status of Curricular and Cocurricular
theatre Programs in International the Spian Society Affiliated High Schools in The
United States " .PhD (U.S.A : University of Iowa , 1982).

٣. معظم الأعضاء في جمعية اسبيان يشجعون برامج المسرح في المدارس العليا ويأخذون معظم التأييد من الإدارة المدرسية .
٤. الغالبية العظمى من أعضاء جمعية اسبيان يعملون في بيئات فيها عدد من الأساتذة المتخصصة لمناهج المسرح وبرامج المناهج المشتركة .
٥. تزايد برامج المسرح والمناهج المسرحية في المدارس العليا عما كانت عليه في الماضي.

* دراسة محمد حامد أبو الخير (١٩٨٧) بعنوان :

"عروض مسرح الطفل بين المدرسة والمسرح المحترف للطفل واقتصاديات العرض".^(١)

استهدفت الدراسة التعرف علي واقع عروض مسرح الطفل بين المدرسة والمسرح المحترف واقتصاديات العرض حيث حدد الباحث مشكلة دراسته في :
أولاً : القصور في عروض مسرح الطفل في المدارس (المسرح المدرسي) .
ثانياً : القصور في عروض مسرح الطفل الاحترافي .

وذلك مما يتسبب في عدم قيام المسرح بدوره في المجتمع ، وحدد الباحث هدف دراسته في التعرف على واقع مسرح الطفل في المدرسة وواقع المسرح المحترف للطفل والعلاقة بينهما وذلك بغرض الوصول إلى مسرح مناسب للطفل .
واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي ، حيث قام الباحث بتحليل العملية المسرحية من خلال العروض التي قدمها المسرح المدرسي وكذلك العروض التي قدمها المسرح المحترف للطفل مطبقاً أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلات الشخصية – الصور الفوتوغرافية – الرسوم التوضيحية – الصحف والدوريات على عينة البحث التحليلي .

وقد توصل الباحث في دراسته إلى مجموعة نتائج أهمها :

١. هناك قصور في مسرح الطفل بنوعية المسرح المدرسي والاحترافي في كثير من النواحي المادية ، البشرية ، التنظيمية .

(١) محمد حامد أبو الخير . "عروض مسرح الطفل بين المدرسة والمسرح المحترف للطفل واقتصاديات العرض " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : المعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون ، ١٩٨٧) .

٢. طرح فكرة إنشاء قسم خاص بالتربية المسرحية بالمعهد العالي للفنون المسرحية ،إنشاء كليات متخصصة في التربية المسرحية ، تطوير برنامج التعليم بحيث يتوافق مع المدارس الحديثة المعتمدة على الأنشطة والبعيدة عن أسلوب التلقين .

* دراسة عائشة عبد اللطيف معوض (١٩٨٨) بعنوان : "الأبعاد التربوية لمسرح الطفل" (١)

استهدفت الدراسة التعرف على الأدوار التربوية التي يقوم بها مسرح الطفل حتى يمكن تحسس الطريق إلى زيادة المردود التربوي له ، وذلك من خلال استخلاص المضامين التربوية الأساسية (المعلومات - المهارات - الاتجاهات - القيم) التي تمكن الفرد والجماعة من التعامل مع مشكلات الحياة اليومية ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لعينة من النصوص المسرحية بلغت (١٥) نصا مسرحيا قدمت على أربعة مسارح وهي :

- مسرح الطفل بجاردن سيتي " الثقافة الجماهيرية " .
 - المسرح القومي للطفل "متروبول" .
 - مسرح التلفزيون .
 - مسرح المركز القومي لثقافة الطفل بالهرم وذلك من عام ١٩٧٩ حتى أبريل ١٩٨٦ وقد استبعدت الباحثة مسارح الأطفال بالريف .
- واعتمدت الباحثة في تحليلها على تحديد مضمون الاحتياجات التربوية وذلك من خلال مدخلين :

المدخل الأول : مطالب المجتمع وحاجاته من خلال دراسة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمع المصري .

المدخل الثاني : دراسة احتياجات الطفل الشخصية والنفسية من خلال نموذج للاحتياجات التربوية للطفل المصري .

(١) عائشة عبد اللطيف معوض . " الأبعاد التربوية لمسرح الطفل " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة عين شمس : كلية التربية ، ١٩٨٨) .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١. النصوص المعدة والمترجمة عن نصوص أجنبية لها أهمية كبيرة في ربط الطفل المصري بالعالم الكبير خارج وطنه وهي علمية تنبؤية للمستقبل ، كما أنها لم تدل على أي فئة عمرية معينة يقدم إليها النص المسرحي .

٢. جانب الخيال و الأسطورة في بعض النصوص يتناسب مع سن (٦-٩ سنوات) .

٣. هناك نصاب من النصوص المسرحية لا يصلحان إلا للطفل (٥-٦ سنوات) كما بينته الدراسة التحليلية لهما من بساطة العقدة و الموضوع و الحوار .

* دراسة مرفى دينيس مارك "MURPHY DENNIS MARK(1990)" بعنوان:

" قواعد لتقييم مستويات تعليم فنون المسرح في مدارس نبراسكا العليا" (١)

استهدفت الدراسة التعرف علي حالة المسرح التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية حيث وجد أنها تزدهر في بعض الأماكن وتتراوح من عدم الوجود إلى حالات الأزمة في مناطق أخرى ، ويعتمد النظام كثيرا علي فلسفة اللوائح المدرسية والمديرين وأساتذة التدريب والتصميم .

وتمثل ولاية نبراسكا مركزا متوسطا إذا ما قارناها بالولايات الأخرى فيما يخص حالة الفنون المسرحية بالمدارس ، وتوجد برامج عالمية في نوعيتها في بعض الأماكن القليلة وهناك برامج جيدة تؤدي وظيفتها المنوطة بها ، وتكافح الأغلبية العظمى بسبب نقص الأموال ، والتسهيلات ، والتجهيزات ، والمؤن ، والمساعدات .

وهذه الدراسة تجمع الشواهد والأدلة من كل مكان في ولاية نبراسكا عن حالة تعليم المسرح في المدارس العامة والمدارس العليا الخاصة. وهذه المناطق تشمل

(1) MURPHY DENNIS MARK. "Standards for Evaluating The Theatre Arts in The Senior High School of Nebraska" PH.D (U.S.A: University of Oregon: 1990).

تدريب الأساتذة ومساعدة الإدارة ومناهج الدراسة في الحجرات والإنتاج المسرحي والتسهيلات والإمدادات والتمويل بالمال وتقييم برامج الأساتذة .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١. معظم أساتذة المسرح لديهم الحد الأدنى من التدريب على مناهج المسرح وإنتاج المسرحيات .
٢. أقل من ثلثي الأساتذة تم الموافقة عليهم لتدريس فنون المسرح .
٣. المعرفة الفنية بفنون المسرح مؤشرا هاما للتقييم فيما يخص أهميتها بالنسبة لتدريب أساتذة المسرح .
٤. أساتذة المسرح لديهم الحماس الشديد لعملهم بالمسرح .
٥. مستوى تدريس المسرح منخفض في مناهج كثيرة .
٦. الميزانية المخصصة للإنتاج المسرحي منخفضة .
٧. التسهيلات والأجهزة غير كافية في معظم المدارس .
٨. تطوير المناهج المسرحية غير كاف ويصل إلى حد عدم الوجود في معظم الأنشطة المدرسية .

* دراسة زيدل كنت "Seidel-Kent" (١٩٩١) بعنوان :

"تقرير مسحي عن المسرح التعليمي في المدارس العليا بالولايات المتحدة"^(١) .
استهدفت الدراسة الخروج بتقرير مسحي يتعلق بتحليل نتائج الدراسة المسحية الشاملة عن حالة المسرح التعليمي بالمدارس العليا بالولايات المتحدة ، وينقسم إلى ستة أجزاء :

الجزء الأول : وصف عام عن حالة المسرح التعليمي .

الجزء الثاني : يلقي نظرة على المتخصصين في تدريس المسرح التعليمي .

الجزء الثالث : فحص حالة المسرح في فصول المدارس العليا .

الجزء الرابع : وصف لإنتاج الإنشاءات والأنشطة الخاصة بالمسرح .

الجزء الخامس : تحليل وتوظيف نتائج المسح لوصف البرامج المؤثرة في المسرح التعليمي .

(1) Seidel Kent . " Theatre Education in United States High Schools
A survey Report " (U.S.A: OHIO, Educational Theater Association,
Cincinnati , 1991).

الجزء السادس : مقارنة نتائج عام ١٩٩١ بنتائج (Joseph L.Pelusus 1970)
في نفس الموضوع .
كما أن هناك مقالان قصيران بعنوان : (إنشاء المؤسسة لمسرح مدرسي جيد) لـ
(Kent Seidel) ، و (إيجادا لمفتاح لمسرح مدرسي جيد) لـ (M Bernet
(.Hobgood) .

واشتمل التقرير على النتائج التالية :

- ١ . أكثر من ٩٠ ٪ من المدارس الأمريكية العليا تعرض لتلاميذها بعض الأنواع من أنشطة المسرح المدرسي .
- ٢ . المسرح التعليمي يقدم الكثير من القيم للتلاميذ داخل الفصول وفي العروض .
- ٣ . غالبية مدرسي المسرح في المدارس العليا بالولايات المتحدة لهم درجات متقدمة في هذا المجال .
- ٤ . التلاميذ الذين يمارسون المسرح التعليمي يميلون إلى أن يكونوا أكثر تقدما .

* دراسة حسني عبد المنعم حمد (١٩٩٣) بعنوان : " مدى إسهام المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي " .^(١)
استهدفت الدراسة التعرف علي :

- ١- الدور الراهن للمسرح المدرسي في المدارس الابتدائية .
 - ٢- المشكلات التي يعاني منها المسرح المدرسي و التي تعد من عمله كنشاط في المدرسة الابتدائية .
 - ٣- الأهداف التربوية التي يحققها المسرح المدرسي في المدارس الابتدائية .
- واعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الوصفي ، لوصف حالة المسرح المدرسي ومدى إسهامه في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي ، حيث أجري الباحث دراسته خلال العام الدراسي ١٩٩١ / ١٩٩٢ في (ج.م.ع) بالإدارات التعليمية والمدارس الابتدائية التابعة للمناطق التالية :

(١) حسني عبد المنعم حمد محمد . " مدى إسهام المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة أسيوط : كلية التربية ، ١٩٩٣) .

- ١ - منطقة الصعيد وقد شملت المحافظات التالية (أسوان - البحر الأحمر - أسيوط - الوادي الجديد - المنيا - بني سويف) .
- ٢ - منطقة القاهرة الكبرى (الجيزة - القاهرة - القليوبية) .
- ٣ - منطقة الدلتا وقد شملت محافظات (الدقهلية - الشرقية - البحيرة - بورسعيد - الإسكندرية) .

حيث تم توزيع ٢٥٠ استطلاع رأي توزيعا عشوائيا وقد وردت إليه ١٢٠ فقط ممثلة عينة البحث وكانت من (موجه أول - موجه - مشرف مسرح) .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ١ - المسرح المدرسي يحقق أهداف التعليم الابتدائي من خلال تقوية الصلة بين التلميذ والمعلم .
- ٢ - وجود قصور في عدد الدورات المقدمة لمشرف المسرح المدرسي .
- ٣ - ينمي المسرح المدرسي القيم الاجتماعية وتقبل الأوامر وتنفيذها ، ويعود التلاميذ علي القراءة الحرة والنطق السليم باللغة العربية ويعالج عيوب النطق واللجة والانطواء والخجل - وينمي ملكة حفظ الدور ويعودهم الثقة بالنفس والاعتماد علي الذات واستثمار أوقات الفراغ وتكوين علاقات اجتماعية والإبداع وسعة الخيال .

٤ - وجود مجموعة من المشكلات التي يعاني منها المسرح المدرسي تمثلت في:

- عدم وجود مسرح مجهز أو مكان يصلح لمسرح في المدرسة .
 - ضعف المخصصات المالية وعدم الاهتمام بالنشاط المسرحي كنشاط تربوي .
- * دراسة روزن بلات - برنارد " Rosen Blatt-Bernards " (١٩٩٣) بعنوان:
"استخدام نظرية المناهج لتعليم فنون المسرح في الصفوف الأولية" (١)

استهدفت الدراسة التعرف علي الدور الذي يمكن أن يقوم به المسرح في معالجة مشكلة تعلم الأطفال من خلال تطوير حاستهم المسرحية من اجل تقييم وفهم فن

(1) Rosen Blatt Bernard's."A theory for Curriculum for Arts Education at the elementary grads".Ph.D,(Colombia: University of Missouri, 1983).

المسرح ، وهذه الدراسة تقدم نظرية موحدة عن مناهج تعليم المسرح في المدرسة الأولية والتي يمكن إن يقدم جانبا معرفيا إلى الأساتذة لتحسين ممارستهم والذي يمكن أن يقدم إطار عمل للبحث المنظم ، وتناقش الدراسة العمل الدرامي وتعليم المسرح والذي قدم البدايات المختلفة لهذه النظرية وبحث أفكار نظرية المناهج العامة ، كما يأخذ البحث في الاعتبار المجالات المتصلة بكل تطور (علم النفس وعلم النفس المعرفي وعلوم المعلومات وتقديم القضايا التي تقدم أساس النظرية وهذه الدراسة تبين أن التقييم والفهم يتطلبان الإحساس المسرحي والذي يعتمد بدوره على القدرة على إدراك العمل الفني والاستجابة إليه.

كما أن العملية الإدراكية في المسرح تتطلب التعرف على خصائصها الجمالية وتقاليدها الفنية ، وكلما كانت درجة الارتباط بين الرسالة التي يواصلها الفنان والرسالة التي يستقبلها المتفرج كلما كانت درجة الإدراك اكبر .

وهذه الدراسة تبحث في أبعاد النشاط المسرحي وتقدم عرضا خاصا بالظواهر التي تجذب الشخص المتفرج الذي يتوافر لديه الحكمة وفهم الطبيعة المتفردة للاتصال المسرحي كما وكيفا ، والصفات الفنية والنقدية التي تشكل الإحساس وتشمل الخلق والإبداع والإدراك والاستجابة التوصل إلى الأحكام الجمالية ، وتقدم الدراسة نظرية لدفع المناهج التي تسهم في توسيع آفاق الطلاب من الناحية الجمالية وتحسين إحساساتهم المسرحية واستجاباتهم للمسرح ، واستعمال مضمون الأداء (النص المسرحي) والتركيز على تعليم المسرح .

* دراسة سهير عثمان (١٩٩٣) بعنوان : "دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال وقياس مدى فاعلية برنامج مسرحي مقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية في مرحلة الطفولة المبكرة".^(١)

استهدفت الدراسة تحليل مضمون المسرحيات المقدمة للأطفال والتعرف على اثر استخدام برنامج مسرحي مقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية للأطفال في المرحلة العمرية من (٤-٦ سنوات)....ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتحليل عينة قوامها (٢٠ مسرحية) اشتملت على مسرحيات عرائسية وبشرية ومسرحيات

(١) سهير عبد الحميد عثمان. "دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال وقياس مدى فاعلية برنامج مسرحي مقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية في مرحلة الطفولة المبكرة" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة المنيا : كلية التربية ، ١٩٩٣).

تجمع بين النوعين ، هذا إلى جانب دراسة تجريبية أجرتها الباحثة على عينة ضمت (١٤٠) طفلاً قسموا إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ، ثم التطبيق القبلي والبعدي لمقياس القيم الأخلاقية المصور .

وقد أكدت نتائج الدراسة على :

(١) وفق المضمون المقدم للطفل من خلال المسرحيات في تقديم معلومات وفيرة إلا انه لم يحقق التوازن بينها.

(٢) وفق المضمون في تقديم القيم المرغوبة بكم وفير إلا انه لم يحقق التوازن بينها أيضا.

(٣) وفق المضمون في تقديم الأهداف بالأسلوب الخيالي ، والأسلوب الذي يجمع بين الخيال والواقع ، وهذا يتفق مع المرحلة العمرية المقدم لها المضمون .

(٤) نجاح البرنامج المسرحي في تنمية بعض القيم الأخلاقية عند الأطفال .

* دراسة " Mohammed Hamed Abu ELKhier " (1994) بعنوان :

" استخدام العناصر الفنية لتطوير الخبرة التربوية من خلال الدراما التعليمية

في المدارس الابتدائية بالتطبيق على بعض المدارس الإنجليزية الابتدائية " (١).

استهدفت الدراسة معرفة مدى فعالية استخدام بعض العناصر الفنية (الموسيقي

- المؤثرات الصوتية - الملابس - الإكسسوارات - الديكورات البسيطة - الأقنعة)

عند إضافتها للدراما التعليمية في التطوير وتنمية الجوانب التربوية والفنية

للمشاركين .

واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي الذي سبقته دراسة استطلاعية من

الباحث لبعض المدارس الإنجليزية الابتدائية واستهدفت التعرف على ما يقوم به

التلاميذ بالاشتراك مع مدرسيهم في دروس الدراما التعليمية .

وقد أجري الباحث تجربته مستخدماً مجموعة من الأدوات - الملاحظة ،

المقابلات الشخصية مع التلاميذ والمدرسين ، الفيديو ، التصوير الفوتوغرافي ، على

(1) Mohammed Hamed Abu ELKhier." The Use of Resources in The Development of Learning Through Drama in Education in The primary school".Ph.D.(England: Metropolitan University) 1994.

عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (٨-٩ سنوات) في أربعة مدارس إنجليزية ، بعد مراعاة التقارب المكاني وتشابه المستوي الاقتصادي والاجتماعي ومراعاة أن المدرسين في هذه المدارس ممن لهم الخبرة في تدريس الدراما التعليمية .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

١- تساعد العناصر الفنية علي دمج الأطفال في الموضوع والتعلم عن طريق العمل مقترنا بتفاعل الأطفال مع العناصر الفنية والتربوية ، ومن ثم يساعدهم علي ابتكار عناصر فنية لموضوع الدراما التعليمية و ممارسة ألوان أخري من الأنشطة الفنية (الرسم -التصميم -العزف -الموسيقي) و من ثم تنمية روح المشاركة و التعاون و إتقان المهارات .

٢- تنمية القيم الجمالية من خلال تفاعل التلاميذ مع العناصر الفنية بالنظر و السمع و اللمس و النقد و التحليل و تنمية القدرات الإبداعية للتلاميذ .

٣- هناك ضرورة للاهتمام بالجوانب الفردية والجماعية في الدراما الإبداعية لخلق و ابتكار العمل الدرامي ، و أهمية تفاعل التلاميذ مع بعضهم و مع المدرس ، و ذلك يساعد علي نقل و تلقي الخبرات و المعارف العقلية و الوجدانية و الحركية .

* دراسة فاطمة يوسف محمد يوسف (١٩٩٤) بعنوان :

" اتجاهات دراما الطفل في مصر في الفترة ما بين (١٩٦٦ - ١٩٩٠) " .^(١)

استهدفت الدراسة التعرف علي الشكل الفني و المضمون الغالبة علي العروض المقدمة للطفل في هذه الفترة (١٩٦٦-١٩٩٠)، و اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي لنماذج من دراما الطفل كما شملت الدراسة تحليلا لنموذج من برامج الأطفال و هو برنامج " صحصح و جميلة " الذي قدم عام (١٩٦٧)، كما شملت أيضا تحليلا لنماذج من مسرحيات العرائس التي قدمت للأطفال في الفترة المحددة ، و منها علي سبيل المثال " مسرحية علي فين يا عروسة ، مسرحية حكاية السقا ، ، ، ، ، " و كذلك شملت تحليلا لنماذج من المسرح البشري و منه

^(١) فاطمة يوسف محمد يوسف . " اتجاهات دراما الطفل في مصر في الفترة ما بين (١٩٦٦-١٩٩٠) " رسالة دكتوراه، غير منشورة ، (القاهرة : المعهد العالي للنقد الفني بأكاديمية الفنون ، ١٩٩٤).

علي سبيل المثال مسرحية " عصفور الجنة " و مسرحية "رحمة و أمير الغابة المسحورة " ٠٠٠ الخ ، و بذلك تكون الباحثة قد قدمت تحليلا لاثني عشر عملا طرحت هذه الأعمال ما بين برامج الأطفال، مسرح العرائس ، مسرح طفل بشري. وأكدت نتائج الدراسة علي أهمية الدور الذي يلعبه مسرح الطفل في إكساب الأطفال العديد من القيم المختلفة .

* دراسة عبد الفتاح سعد الدين نجلة (١٩٩٧) بعنوان : " اثر المسرح المدرسي في خفض السلوك العدواني ، لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي".^(١) استهدفت الدراسة التعرف على اثر المسرح المدرسي في خفض السلوك العدواني، لدى الأطفال.... ، وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة إلى :
١. بيان انه يجب على المجتمع إلا يضع الطفل العدواني في مقابل العصا أو الإهمال ، بل يضع الطفل العدواني في مقابل وسيلة العلاج ، ونتاج ونصف ونحل لنصل إلى النتائج الإيجابية في صالح المجتمع ككل .

٢. تعد هذه الدراسة محاولة علمية حيث أنها تهدف إلى دراسة اثر المسرح المدرسي في خفض السلوك العدواني لدي الأطفال أي مع استخدام المسرح المدرسي بنشاطيه (التلقائي - التقليدي) كوسيلة علاجية للسلوك العدواني و أيهما أكثر فاعلية، و قد اجري الباحث دراسة تجريبية علي عينة قوامها ٣٠ تلميذ و تلميذة أعمارهم الزمنية (٩-١١ سنة) و تم تقسيمهم إلى (٦) مجموعات متجانسة . بمدرستي رابعة العدوية الابتدائية المشتركة ، و طارق بن زياد الابتدائية المشتركة بمدينة قايوب محافظة القليوبية ، و طبق الباحث أدوات الدراسة : مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدي الأطفال ، النشاط المسرحي (التلقائي - التقليدي المعتمد علي النصوص المكتوبة) علي أفراد عينة البحث .
و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

(١) عبد الفتاح سعد الدين محمد نجلة. " اثر المسرح المدرسي في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي "، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة الزقازيق : كلية التربية ، ١٩٩٧).

١- فاعلية النشاط المسرحي المدرسي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال سواء كان (تلقائيا - تقليديا) و ذلك بعد تطبيق النشاط المسرحي مباشرة ، و كذلك في المتابعة .

٢- النشاط المسرحي التلقائي يحقق تحسنا أفضل من المسرحي التقليدي بعد التطبيق و في المتابعة.

٣- عدم وجود فروق في درجات العدوانية بين الذكور و الإناث الذين مارسوا النشاط المسرحي التلقائي - التقليدي بعد تطبيق النشاط المسرحي مباشرة - وفي المتابعة .

* دراسة سيف الإسلام محمد علي موسى (١٩٩٨) بعنوان : " واقع المسرح المدرسي و تطويره في ضوء التجربة الأمريكية دراسة مقارنة " (١)
استهدفت الدراسة التعرف علي :

١- الكشف عن المشكلات التي تعترض النهوض بالمسرح المصري و تعوق مسيرته التربوية .

٢- إلقاء الضوء علي التجربة الرائدة للمسرح المدرسي الأمريكي من خلال الكشف عن العوامل التي ساهمت في ازدهارها .

٣- وضع تصور مقترح بين أيدي العاملين و المسؤولين عن المسرح المدرسي المصري لتطويره من خلال الاسترشاد بما اتبع في التجربة الأمريكية .

٤- توجيه نظر الباحثين لهذا النوع من الدراسات للنهوض بالمسرح المدرسي بأنواعه المختلفة .

و قد اجري الباحث دراسة مقارنة اقتصرت علي تناول المسرح لطلاب المرحلة الثانوية العامة في كل من مصر و الولايات المتحدة الأمريكية ، مستعينا ببعض المسؤولين و إجراء المقابلات الشخصية و المراجع التي تتناول التطور التاريخي

(١) سيف الإسلام محمد علي موسى . "واقع المسرح المدرسي وتطويره في ضوء التجربة الأمريكية ، دراسة مقارنة" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة المنوفية :كلية التربية ، ١٩٩٨).

١- تأثر المسرح المدرسي المصري بالعوامل السياسية و الاقتصادية و الثقافية و العسكرية التي أوقفت نشاطه بينما لم يتأثر المسرح المدرسي الأمريكي بهذه العوامل لوجود الجمعيات و الفرق المسرحية و الاتحادات الفنية التي دعمت نشاطه.

٢- عدم الوعي لدي أولياء الأمور بالدور الفعال للمسرح المدرسي ، و ضعف التمويل المالي ، و عدم وجود مناهج مسرحية ضمن المناهج الدراسية ، و عدم وجود الوقت لممارسة النشاط .

٣- برامج إعداد معلم المسرح المدرسي داخل كليات التربية النوعية ما زالت في مهدها ، ووجود تصور في إعداد المعلم بشكل عملي و تقني .

٤- وجود قصور في البرامج التدريبية التي تعدها وزارة التربية و التعليم في مصر و المديرية التعليمية لافتقادها للأسلوب العلمي ، و ليس هناك شروطا و مواصفات يتم علي أساسها اختيار معلم المسرح المدرسي .

* دراسة إيمان أحمد خضر (١٩٩٨) بعنوان : "أثر أسلوب مسرحية المناهج لمادة الدراسات الاجتماعية علي التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، دراسة تجريبية" (١) .

تهدف الدراسة إلى التعرف علي أثر استخدام مسرحية المناهج كطريقة للتدريس علي التحصيل الدراسي لعينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

المنهج والأدوات : استخدمت الباحثة المنهج التجريبي واعتمدت علي الأدوات التالية : أ- الوحدة الدراسية المسرحية ب- اختبار الذكاء ج- استمارة المستوي الاقتصادي والاجتماعي د- اختبار التحصيل الدراسي هـ- بطاقة الملاحظة .

عينة الدراسة : أ- عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بعد تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية . ب- عينة من منهج الدراسات الاجتماعية المقرر عليهم .

(١) إيمان أحمد خضر. "أثر أسلوب مسرحية المناهج الدراسية لمادة الدراسات الاجتماعية علي التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، دراسة تجريبية" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٨) .

- أهم النتائج : أ- تشير النتائج إلى أن استخدام مسرح المناهج قد أثبت بالدليل الإحصائي فعاليته في التحصيل الدراسي لتلاميذ المجموعة التجريبية .
- ب- وصلت نسبة تفاعل التلاميذ مع الوحدة المسرحية إلى ١٠٠ ٪ .
- ج- استخدام العناصر الفنية (ملابس - إكسسوار - موسيقي) مكمل للعمل الفني بنسبة ٨٣ ٪ .
- د- التغيير في شكل الفصل الدراسي يجذب انتباه التلاميذ بنسبة ١٠٠ ٪ .
- * دراسة أحمد حسين محمد حسن (٢٠٠١) بعنوان :-

"دور المسرح المدرسي في إكساب بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، دراسة تجريبية" (١) .

استهدفت الدراسة التعرف علي الدور الذي يمكن أن يسهم به المسرح المدرسي في إكساب المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ٠٠ وقد أجريت الدراسة التجريبية خلال العام الدراسي ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ علي عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة خالد بن الوليد الابتدائية قوامها (٦٤) تلميذا و تلميذة مقسمة إلى مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية (٣٢) تلميذا و تلميذة و الأخرى ضابطة مع ضبط متغيرات الدراسة ٠٠ و قد حدد الباحث مهارات الدراسة و هي (الاستقلال - المبادأة بالتفاعل - التعاون - التعبير الاجتماعي - المشاركة الوجدانية - التقليد) .

وقد سبقت الدراسة التجريبية دراسة استطلاعية علي عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة السلام الابتدائية بميت غمر - محافظة الدقهلية لتقنين أدوات الدراسة .

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية ، و بذلك يتضح أهمية دور المسرح المدرسي في إكساب بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

(١) أحمد حسين محمد حسن . " دور المسرح المدرسي في إكساب بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، دراسة تجريبية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠١) .

* دراسة السيد محمد عزت (٢٠٠٢) بعنوان :

"اتجاهات المسرح القومي للطفل في الفترة ما بين (١٩٩٠ - ٢٠٠٠)" (١).

استهدفت الدراسة التعرف علي نوعية المسرحيات التي قدمها المسرح القومي للطفل في الفترة من (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) من حيث الشكل الفني لها و الموضوعات التي تتناولها و القيم الأخلاقية و الاجتماعية و الجمالية المختلفة في تلك النصوص ، و اعتمد الباحث علي منهج النقد الموضوعي ، مستخدما أداة تحليل المضمون لعينة من النصوص المسرحية التي قدمها المسرح القومي للطفل قوامها (٢٠) نصا مسرحيا ،ومن أهم نتائج وتوصيات الدراسة :

١- المسرحيات التي قدمها المسرح القومي للطفل في الفترة الزمنية عينة الدراسة اشتملت علي قدر كبير من القيم و المعلومات .

٢- ضرورة إعداد خطة محددة تحتوي علي مسرحيات الأطفال العالمية و الاهتمام بتبسيطها و ترجمتها و طبعها .

٣- ضرورة تحديد المرحلة العمرية التي يخاطبها كل نص مسرحي موجه للأطفال .

٤- ضرورة الإعداد الجيد للمسرحيات التي تعرض علي مسرح الطفل بحيث يتم إعدادها إعدادا جيدا يتفق مع القيم و الأهداف و المبادئ العامة للمجتمع .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت القيم

* دراسة "جريت - برهامر" Berghammar, - Gretta (١٩٨٥)

بعنوان : " تدريس القيم من خلال الدراما " (٢).

استهدفت هذه الدراسة تطبيق نظام المسرح التعليمي في المدرسة " ، و هو أحد الأساليب الدرامية التي تدفع التلاميذ لاكتشاف القيم و تعلمها ، و في هذا النظام ،

(١) السيد محمد عزت الشحات . "اتجاهات المسرح القومي للطفل في الفترة ما بين (١٩٩٠ - ٢٠٠٠)" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : المعهد العالي للنقد الفني بأكاديمية الفنون، ٢٠٠٢).

(2) Berghammar Gretta . "Teaching Values Through Drama" , paper presented at the annual meeting of the American theater association , (Canada , Toronto , Ontario; August 4-7 , 1985).

تحل الأحداث المسرحية محل الدروس في المدرسة من خلال أدوار التلاميذ ومن خلال فرق التمثيل وتقسيم فريق التمثيل إلى فريق عمل من المعلمين والممثلين والمستمعين من الجمهور المشاهد ، والذين يتخيلون أنفسهم مثل شخصيات القصة. ونظام المسرح التعليمي لا يضم التلاميذ تحت أي ضغط أو تأثير أو مشاركة إجبارية ولكنه حرية شخصية ، واختيار حر يؤدي بالتلاميذ أن يتعلموا قيمهم عن الحرية والمساواة والاستقلالية واحترام الحريات الشخصية .

* دراسة سلوى عبد الباقي (١٩٨٥) بعنوان : " القيم التربوية في أدب الطفل بالصحف اليومية " (١).

استهدفت الدراسة استخلاص معالم الإطار القيمي للطفل من خلال تحليل مضمون المادة الإعلامية المنشورة في جريدة الأهرام (ركن الطفل ليعقوب الشاروني) ، والتعرف على تصور الكاتب لقيم الأطفال حتى سن ١٢ عام . وتحددت حجم العينة من " ركن لطفلك " في ستة شهور اشتملت على النصف الثاني من عام ١٩٨٤ بإجمالي (١٨٠) عددا من إعداد الجريدة ، واستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، وأشارت الدراسة لعدة نتائج من أهمها : أن الكاتب أولى اهتمامه بوضع مواد لتنمية التفكير والذكاء والابتكار ووضع مواد ثقافية عن جسم الإنسان وصحته ومواد لغرس القيم التربوية والنظرية والاجتماعية والجمالية والأخلاقية والسياسية والدينية والذاتية والترويحية .

* دراسة أحمد عبد الله إسماعيل (١٩٩٠) بعنوان :-

" القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتلفزيون " (٢).

استهدفت الدراسة التعرف على ما تتضمنه برامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون من قيم تربوية للأطفال في المرحلة العمرية (٦ : ١٢ سنة) .

(١) سلوى عبد الباقي . " القيم لتربوية في أدب الطفل بالصحف اليومية " ، الحلقة الدراسية الإقليمية عن القيم التربوية في ثقافة الطفل ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥) ص ١٦٠-١٨٧ .

(٢) أحمد عبد الله إسماعيل الدكتور . " القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتلفزيون ، دراسة مقارنة " . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٠) .

وقد شملت عينة الدراسة جانبين :-

الأول : عينة من برامج الأطفال وقد تم تحديدها بالطريقة العشوائية من بين برامج الأطفال في البرنامج العام ، والقناة الأولى خلال دورة إذاعية كاملة من (١/١ / ١٩٨٩ حتى ١٩٨٩/٣/٣١).

الثاني: عينة من القائمين بالاتصال في برامج الأطفال الإذاعية " البرنامج العام " والتليفزيونية " القناة الأولى " عن طريق الحصر الشامل .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

١- أكدت البداية التحليلية علي أن القيم التربوية غطت مساحة زمنية تمثل (٦٥,٧ %) من إجمالي المساحة الزمنية البالغ قدرها (ق ١٣ ، ١٩ س) والتي خضعت للدراسة التحليلية في كل من الإذاعة والتليفزيون .

٢- بينما أكدت الدراسة لميدانية علي أن حوالي (٦٦,٧) من القائمين علي برامج الأطفال من غير المتخصصين في المجال الإعلامي بالنسبة لإذاعة البرنامج العام ، في حين أن هذه النسبة وصلت في القناة الأولى إلى (٨١ %).

٣- كما تبين عدم استفادة عينة البحث من التخطيط لبرامج الأطفال سواء أكانوا تربويين أو نفسيين أو اجتماعية .

٤- حددت عينة البحث مجموعة من القيم التربوية جاءت غالبيتها غير متفقة مع القيم التربوية الواردة في تحليل البرامج عينة الدراسة .

* دراسة مراد صالح مراد (١٩٩١) بعنوان :

" دور التربية في تنمية القيم الأخلاقية لدي طفل القرن الحادي والعشرين " (١)

استهدفت الدراسة التعرف علي دور التربية في تنمية القيم الأخلاقية لدي طفل القرن الحادي و العشرين ، واستهدفت معرفة القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها طفل القرن الحادي و العشرين و الوقوف علي مداخلها و وسائل تنميتها و التعرف علي دور المؤسسات النظامية (الحضانة ، المدرسة ،) (٠٠٠٠) في تنمية القيم الأخلاقية لدي الطفل و كذلك غير النظامية (أسرة ، جماعة ، رفاق ، دور

(١) مراد صالح مراد " دور التربية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل القرن الواحد والعشرين " ، المؤتمر الرابع للطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين ، (مج ١) ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، أبريل ١٩٩١).

عبادة ، وسائل إعلام ، . و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع المعلومات عن القيم الأخلاقية و تحديد أنماطها و مداخلها و هي مؤسسات التنشئة الاجتماعية . و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها العمل علي توفير المناخ الأسري الذي يساعد غلي اكتساب و تنمية القيم الأخلاقية السليمة و العمل علي توفير الإمكانيات و البيئة الصالحة في المدرسة و أن التكامل و التعاون بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية ضروري في تنمية القيم الأخلاقية .

* دراسة حسني أحمد الجبالي (١٩٩١) بعنوان :

" أثر التعزيز البديل علي التعلم وإكساب القيم التربوية عند الأطفال " (١) .

١- استهدفت الدراسة : استكشاف أثر التعزيز البديل علي التعلم واكتساب القيم التربوية عند الأطفال

وتؤكد الدراسة علي أن تعلم الفرد لا يكون عن طريق التعزيز المباشر ، ولكن عن طريق التعزيز الذي يتلقاه من الآخرين ، وتقترح نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي ، أن التعلم يمكن أن يتم من خلال (التعلم بالملاحظة وضبط النفس) فنحن نتعلم من بيئتنا عن طريق ملاحظة ما يفعله الآخرون . وللتعلم بالملاحظة أثر كبير علي تعلم الأطفال عندما يلاحظون قدوة يمكن احتذاؤها يؤدي سلوكا مفضلا فذلك بمثابة فرصة عظيمة لمن يقلده فالملاحظ يتعلم عن طريق مشاهدة نموذج تؤدي سلوكا ناجحا فيحاول أن يحتذيه بعمل مشابه لأنه قد تلقى تعزيرا بديلا .

٢- منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج التجريبي والمنهج السيكومتري الارتباطي والمنهج الإكلينيكي .

٣- أدوات الدراسة : استخدم الباحث مجموعة من الأدوات :

• الأداة التجريبية : ١- برنامج تعليمي مبكر للأطفال (مرشد للآباء) ٢- لعبة تعليمية .

(١) حسني احمد الجبالي . " اثر التعزيز البديل على التعلم وإكساب القيم التربوية عند الأطفال " ، دراسة تجريبية سيكومترية مقارنة ، مرجع سابق.

• الأداة السيكومترية الارتباطية : ١ - مقياس ترتيب القيم التربوية للأطفال سن (١٠ - ١٥ سنة) ، • مقياس الشخصية للأطفال سن (١٠ - ١٥ سنة) .

• الأدوات المستخدمة في الدراسة الإكلينيكية : ١- دراسة الحالة ٢- المقابلات الشخصية ٣- مفهوم الذات ٤- تكلمة الجمل الاسقاطية ٥- مقياس المشاهدين الوهميين ٦- دراسة أحلام الحالات .

٤- نتائج الدراسة :

أ- ليس هناك تأثير للتعزيز البديل علي تعلم الأطفال من سن (٤-٨ سنوات) (ب- يبدأ تأثير التعزيز البديل علي تعلم الطفل حيث زيادة قدرته علي تركيز الانتباه وتمثله لقدوة يحتذيها .

ج- القيم التربوية لا يتم إكسابها للأطفال من خلال الانقراطية ومصادرها ، ولكن من خلال الممارسة والتجهيز من خلال المثلث القيمي (القدوة - العادة - العائد) تهيئة وتنشئة وتدريباً .

* دراسة احمد مختار مكي (١٩٩١) بعنوان : " دراسة لبعض القيم الأخلاقية والسياسية في قصص صحافة الأطفال المصرية " (١).

استهدفت الدراسة التعرف علي دور التربية بأساليبها المختلفة في تنمية وتشكيل القيم ، كذلك بيان الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال الجماهيرية ومن بينها صحافة الأطفال في تحقيق الأمن الثقافي للطفل المصري والكشف عن القيم الأخلاقية والسياسية المتضمنة في قصص صحافة الأطفال ودرجة توافر كل قيمة من هذه القيم في القصص وكذلك التعرف علي القيم الأخلاقية والسياسية التي ينبغي أن تتضمنها قصص صحافة الأطفال كذلك التعرف علي مدى ملائمة هذه القيم للطفل المصري في مرحلة الطفولة المتأخرة .

وقسمت عينة الدراسة إلى : عينة قصصية بلغت (٨٢) قصة من القصص بمجالات ميكى وسمير ، وعينة بشرية : وهم أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام رياض

(١) أحمد مختار مكي . "دراسة لبعض القيم الأخلاقية والسياسية في قصص صحافة الأطفال المصرية " ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة أسيوط : كلية التربية ، ١٩٩١).

الأطفال وأخصائي الطفولة وكتاب الأطفال والعاملين ببرامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون .

وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون مستعينا باستمارة جمع البيانات وكشفت نتائج الدراسة عن توافر القيم الأخلاقية وخاصة الإيجابية منها في قصص مجلة سمير أكثر منها في قصص مجلة ميكي ، كذلك قصص مجلة سمير أقر علي الإسهام في تربية الطفل خلقيا وسياسيا من قصص مجلة ميكي .

* دراسة حنان رفعت أحمد ١٩٩٥ بعنوان : "القيم الأخلاقية لدى الأطفال

المتريدين علي مكتبات الطفل وغير المتريدين" (١)

استهدفت الدراسة التعرف علي : القيم الأخلاقية لدى الأطفال المتريدين علي مكتبات الطفل وغير المتريدين ، وقد استهدفت التعرف علي نوعية القيم الأخلاقية التي يمكن أن تنميها المكتبة وعلي أفضل الوسائل والطرق المتبعة داخل المكتبة لتنمية القيم الأخلاقية وعلي نوعية الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبة لروادها وعلى أسباب تردد الأطفال علي المكتبة والأوقات المناسبة للذهاب إليها ، وكذلك التعرف علي علاقة القيم الأخلاقية وبعض المتغيرات كالجنس والعمر والتردد علي المكتبات .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأجريت الدراسة علي عينة قوامها (٣٢٠) طفل وطفلة نصفهم ذكور والنصف الآخر إناث تتراوح أعمارهم من (١١-١٢ سنة) واستخدمت الدراسة أدوات متعددة مثل اختبار الذكاء المصور ، استمارة بيانات عامة للطفل المتردد علي المكتبة ودليل الوضع الاجتماعي الاقتصادي ومقياس للقيم الأخلاقية من إعداد الباحثة، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المتريدين علي المكتبة وغير المتريدين عليها في درجات القيم الأخلاقية لصالح المتريدين ، كما أثبتت أنه

(١) حنان رفعت أحمد . "القيم الأخلاقية لدى الأطفال المتريدين علي مكتبات الطفل وغير المتريدين " ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٥).

لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين (ذكور-إناث) كذلك لا توجد فروق من حيث العمر علي المقياس .

* دراسة صباح حسن (١٩٩٦) بعنوان :

"القيم التربوية المتضمنة في برامج الأطفال بالتلفزيون"^(١)

استهدفت الدراسة التعرف علي القيم التربوية التي قدمتها برامج الأطفال من خلال عينة من برامج الأطفال علي القناتين الأولى والثانية خلال دورة تليفزيونية كاملة في الفترة من أول يناير ١٩٩٥ إلي نهاية شهر مارس ١٩٩٥ واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون من خلال المنهج المسحي وقد توصلت الدراسة إلي: عدم وجود توازن وتكامل بين القيم من خلال برامج الأطفال بالتلفزيون حيث استحوذت قيم النظافة ، التعاون ، الحب ، الانتماء ، الصداقة ، العلم علي معظم البرامج ، بينما لم تتل القيم الدينية والاقتصادية والاجتماعية كالكرم والتسامح القدر الكافي من التأكيد ، كما أكدت علي أن اهتمام البرامج كان بالجانب العلمي والثقافي أكثر من اهتمامها بالجانب القيمي .

* دراسة راوية هلال (١٩٩٧) بعنوان :

" إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص " .^(٢)

استهدفت الدراسة محاولة التعرف علي ما يدركه الأطفال من قيم أخلاقية من خلال مجموعة من القصص التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات ، وتستهدف الدراسة التعرف علي القيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص عينة الدراسة وتحديد نسبتها ثم معرفة إدراك الأطفال لهذه القيم ، وانقسمت العينة إلي عينة قصصية من سلسلة مصر أم الدنيا والأعداد الخاصة منها ، وقد احتوت علي (١٩ قصة) ثم العينة الميدانية وهي عينة الأطفال عبارة عن (٢٦٥) طفل يتراوح أعمارهم ما بين (١٠ إلى ١٥ سنة) . وكانت أدوات الدراسة عبارة عن أداة تحليل المضمون

(١) صباح حسن . القيم التربوية المتضمنة في برامج الأطفال بالتلفزيون ، رسالة ماجستير ،

غير منشورة ، (جامعة القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية ، ١٩٩٦) .

(٢) راوية هلال شتا . " إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص " ، دراسة تطبيقية لسلسلة من سلاسل قصص الأطفال الصادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ، ١٩٩٧) .

بالإضافة إلى استبيان لقياس مدى إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١. أن مجموعة القصص احتوت على عدد كبير من القيم الأخلاقية بلغت (٣٢) قيمة منها العمل ، الإيمان، الحرية ، الشجاعة ، الصبر ، التعاون ، ...
٢. أظهرت الدراسات الميدانية فروقا ذات دلالة إحصائية بين المستويات العمرية المختلفة في إدراكهم للقيم الأخلاقية في بعض القيم وليس كلها .
٣. أظهرت الدراسة فروقا بين الجنسين في إدراكهم للقيم وفروقا ذات دلالة بين المستويات الاجتماعية والثقافية في بعض القيم الأخلاقية وليس كلها .

* دراسة إيمان العربي النقيب (٢٠٠٢) بعنوان :

"القيم التربوية : دراسة في مسرح الطفل". (١)

استهدفت الدراسة التعرف علي القيم المتضمنة في سبعة عروض ونصوص مسرحية من مجموع ما قدمه مسرح القاهرة للعرائس ، والتابع للبيت الفني للمسرح ووزارة الثقافة المصرية ، خلال موسمي (١٩٩٦-١٩٩٧)، (١٩٩٧ - ١٩٩٨) ، كما استهدفت الدراسة والتوصل إلي تصور مقترح للارتقاء بمسرح الطفل ، لذا قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية :

١- استبيان تحديد معالم الإطار القيمي لطفل ما قبل المدرسة .

٢- استمارة تحليل المحتوى القيمي للعروض المقدمة في مسرح الطفل ، وذلك للشريحة العمرية من (٥-٦) سنوات.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- ١- اهتمت مجموعة العروض والنصوص المسرحية بتأكيد وإبراز بعض القيم مثل : آداب الحديث، الانتماء، الإيمان ، الصدق ،التعاون، الطاعة ، العلم ، العمل ، الطاعة ، التعاون ،

(١) إيمان العربي النقيب . " القيم التربوية : دراسة في مسرح الطفل " ، ط(١)، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢).

- ٢- لم تحظ بعض القيم مثل التسامح والنظام والأمانة بالاهتمام على مستوى (النص المسرحي) ، بينما لم تحظ قيم مثل : التفاؤل والحوار ، وعقد علاقات اجتماعية مع الكبار بالاهتمام الكافي على مستوى العرض المسرحي .
- ٣- أهملت العروض المسرحية على مستوى (النص المسرحي) بعض القيم مثل : الاعتماد على النفس ، التفاؤل ، حب البيئة ، النظافة ، الاستئذان ، ...
- ٤- أهملت العروض المسرحية على مستوى (العرض المسرحي) بعض القيم مثل : النظافة ، احترام الملكية العامة و الخاصة ، الادخار ، آداب الحديث ، تقبل آراء الآخرين، ...

* دراسة محمد سعد الدين محمد الشربيني (٢٠٠٣) بعنوان :

”القيم التربوية والجمالية التي تعكسها الرسوم المقدمة في مجلات الأطفال دراسة تحليلية لمجلة علاء الدين“^(١)

استهدفت الدراسة التعرف علي القيم التربوية والجمالية التي تعكسها الرسوم بكافة أنواعها سواء كانت رسوم تعبيرية أو قصص مصورة أو رسوم غلاف أو رسوم مصاحبة للقصة في مجلة علاء الدين ، واستخدم الباحث عينة عمدية قوامها ٥٢ عدد من مجلة علاء الدين خلال عام ٢٠٠١ ، كما قام باستخدام نوعين من الأدوات : استمارة تحليل المضمون ، استمارة المقابلة المقننة وتبين بعد تحليل هذه الرسوم وجود عدد من القيم التربوية كالتالي :

جاءت قيمة الحب في المرتبة الأولى حيث أنها أكثر القيم تكراراً تليها قيمة التعاون في المرتبة الثانية وقيمة الصبر في المرتبة الثالثة وقيمة التنظيم في المرتبة الرابعة وقيمة القدوة الصالحة في المرتبة الخامسة وقيمة العلم في المرتبة السادسة وقيمة احترام الوالدين في المرحلة السابعة وقيمة الولاء في المرتبة الثامنة وقيمة الانتماء في المرتبة التاسعة وقيمة العدالة في المرتبة

(١) محمد سعد الدين محمد الشربيني . القيم التربوية والجمالية التي تعكسها الرسوم المقدمة في مجلات الأطفال ، دراسة تحليلية لمجلة علاء الدين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٣) .

العاشرة وقيمة الحرية في المرتبة الحادية عشر وفي المرتبة الأخيرة قيمة
الفضيلة ، ووجود عدد من القيم الجمالية كالتالي :

(الوحدة - التنوع - التناسق - الإتياع) وإن اختلفت في توأجدها من نوع
رسم إلي آخر .

* دراسة شادية محمد جابر الدقناوي (٢٠٠٤) بعنوان : " القيم والمعلومات
التي تقدمها برامج الأطفال بالإذاعة المصرية دراسة تحليلية" (١)

استهدفت الدراسة التعرف علي القيم والمعلومات التي تقدمها برامج الأطفال
بالإذاعة المسموعة ، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح لعينة من برامج
الأطفال علي إذاعتي البرنامج العام / الشرق الأوسط ، كما اعتمدت الدراسة علي
استمارة لتحليل مضمون عينة من برامج الأطفال علي إذاعتي البرنامج العام /
الشرق الأوسط .

نتائج الدراسة : بلغ إجمالي عدد الحلقات عينة الدراسة (١٨٤) حلقة
بإذاعتي البرنامج العام والشرق الأوسط بإجمالي زمن (٢٣٢٣) دقيقة أي ما
يعادل (٣٨) ساعة (٤٣) دقيقة ، قدمت إذاعة البرنامج العام (٩٢) حلقة
بإجمالي زمن قدره (١٦٤٠) دقيقة بينما قدمت إذاعة الشرق الأوسط (٩٢)
حلقة بإجمالي زمن قدره (٦٨٣) دقيقة وبلغ إجمالي المسامع ببرامج البرنامج
العام (٨٠٤) مسمع بينما بلغ إجمالي عدد المسامع بالشرق الأوسط (٣٧٩)
مسمع قدمت الإذاعتين (٢١) قيمة بلغ إجمالي تكرارها (٦١٥) مرة ، حيث
بلغ إجمالي تكرارات القيم بإذاعة الشرق الأوسط (٢٦١) مرة وإذاعة البرنامج
العام (٣٥٤) مرة واحتلت قيمة الانتماء للوطن المركز الأول بنسبة ١٥,٤٥ %
يليها استثمار وقت الفراغ بنسبة ٨,١٣ % وجاءت قيمة طلب العلم بالمركز
الثالث بنسبة ٦,٥ % .

(١) شادية محمد جابر الدقناوي . القيم والمعلومات التي تقدمها برامج الأطفال
بالإذاعة المصرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة عين شمس :
معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٤) .

كما قدمت الإذاعتين (٩) قيمة سلبية إجمالي تكراراتها بالشرق الأوسط
(٨١) قيمة في البرنامج العام (١٠٩) قيمة واحتلت قيمة الكسل المركز الأول
بنسبة ٢١,٠٥ % يليها الغرور ١٥,٢٦ % ثم المكر ١٣,١٦ % .

تعقيب على الدراسات السابقة :

باستعراض الدراسات السابقة نجد :

- ١- أكدت معظم الدراسات السابقة علي أهمية دراسة مسرح الطفل والمسرح المدرسي ، وضرورة تضمينه للنصوص الصالحة التي تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة تربويا وتعليميا .
- ٢- اثبت المسرح المدرسي فعاليته في الصحة النفسية والعقلية للطفل ودوره في خفض السلوك العدواني سواء أكان (تلقائيا أم نشاطا تقليديا) .
- ٣- ركزت بعض الدراسات العربية على استخدام النشاط التمثيلي ، وأسلوب مسرحية المناهج الدراسية ، الذي اثبت فعاليته في عملية التحصيل الدراسي واستخدام هذا الأسلوب كطريقة من طرق التدريس .
- ٤- تناولت الدراسات الأجنبية المسرح المدرسي كجزء أساسي من المنهج الدراسي المقرر وليس مجرد نشاط ثانوي .
- ٥- تبين أن هناك قصورا كبيرا في مسرح الطفل بصفة عامة و المسرح المدرسي بصفة خاصة في الكثير من النواحي البشرية والمادية .
- ٦- أظهرت الدراسات الأجنبية أن هناك اهتماما ملحوظا بمُدْرَس المسرح المدرسي وأهمية إعدادهِ وتدريبهِ قبل وبعد التخرج للعمل بالمدارس .
- ٧- كما أظهرت الدراسات الأجنبية اهتماما نحو استخدام الدراما في تدريس المناهج والمقررات الدراسية .
- ٨- اتفقت معظم الدراسات العربية والأجنبية علي أن استخدام الدراما التمثيلية في المدارس تساعد على اكتساب التلاميذ للقيم .

٩- أكدت الدراسات التي استخدمت أداة تحليل المضمون على أهمية تضمن الكتابات الموجهة للطفل على القيم التي يرتضيها المجتمع .

١٠- تبين أن معظم الدراسات اهتمت بدراسة مضمون (مجلات / قصص / كتب) الأطفال ، مع ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة مضمون مسرحيات الأطفال بوجه عام .

١١- لم تحظ دراسة القيم الموجهة لمرحلة المراهقة المبكرة (١٣-١٥ سنة) باهتمام الباحثين ، إذا ما قورنت بالمراحل العمرية الأخرى .

١٢- تناولت معظم الدراسات القيم الأخلاقية والاجتماعية خاصة المتعلقة ببحوث الراديو والتلفزيون والصحف ، بينما لم تتطرق أي دراسة للقيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي ، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية .

١٣- تناولت بعض الدراسات العربية تحليلاً لعروض ونصوص مسرحية مقدمة لمسرح الطفل ، والقيم التي تركز عليها والقيم التي تهملها ، وقد أمكن الاستفادة منها واعتبار نتائجها منطلقات لهذه الدراسة وتحاول الدراسة الحالية إكمال بعض الجوانب في الدراسات السابقة بالربط بين القيم التربوية والنصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي، حتي يتحقق التكامل بين الدراسات المختلفة في هذا المجال .

مصطلحات الدراسة :

١. القيم التربوية Educational values

عرف القاموس التربوي كلمة "تربوية" بأنها " المحصلة النهائية لكل العمليات التي عن طريق وسائلها نجد أن الشخص ينمى القدرات والاتجاهات والمواقف وكل الأشكال السلوكية للقيم الإيجابية في المجتمع الذي يعيش فيه " (١).

(1) Carter V. "Dictionary of Education", (Second Ed) , (N.Y,Toronto ,London :Graw Book company ,1959)P.191.

ويعرف حسنى احمد الجبالي القيم التربوية إجرائيا بأنها "اتجاهات إيجابية حيال بعض المواقف والسلوكيات مثل (الصبر - الطاعة - الإتقان - النقاء - الصدق - الشجاعة - الانتماء الوطني - تحمل المسؤولية - الحب - التدين - الأمانة... الخ) من قيم يقبلها المجتمع الإسلامي، وأخرى سلبية حيال البعض الأخر مثل (الكذب - اللامبالاة - النفاق - السرقة... الخ) من قيم يرفضها المجتمع الإسلامي. (١)

ويعرف احمد عبد الله إسماعيل القيم التربوية إجرائيا بأنها "المثل الأخلاقية العليا التي تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع المجتمع في ضوء معيار ارتضته الجماعة لتنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وفلسفة المجتمع، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى مزيد من النمو السوي لسلوك المتعلم، وكلما اكتسب بفضل تدعيمها في ذاته مزيدا من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وبين القبيح والجميل، فمن المسلم به أن القيم التربوية هذه هي تلك التي حثت عليها الأديان فهي إيجابية دائما". (٢)

ويقصد الباحث بالقيم التربوية في النص المسرحي، تلك الأفعال والسلوكيات الإيجابية التي نريد أن نكسبها للتلاميذ، عن طريق النموذج أو القدوة والمثل الصالح وأبطال التاريخ والأساطير مثل (الانتماء والولاء للوطن - العلم - الأمانة - التعاون - الطاعة - النظام - الصداقة - الوفاء - التواضع - السلام - الكرم - الصبر - الجمال - الادخار - بر الوالدين - الأمانة - الصدق - تحمل المسؤولية - احترام الآخرين - القناعة - التسامح - المحافظة على المال العام....) وغيرها من القيم الإيجابية التي يستهدف تربية التلاميذ عليها. وسلوكيات أخرى سلبية يستهدف التحذير من الوقوع فيها أو التخلص منها مثل (الخيانة - الكذب - الغش - الخداع - البخل - التبذير - الأنانية وحب الذات - الغدر - السرقة - الغرور - الجبن - الطمع والجشع - الجبن - عدم احترام الصغير للكبير - عقوق الوالدين - تلويث البيئة - عدم احترام النظام...).

(١) حسنى أحمد الجبالي. " اثر التعزيز البديل على التعلم وإكساب القيم التربوية عند الأطفال"، دراسة تجريبية سيكومترية مقارنة"، مرجع سابق ص ٢٩٦.
(٢) أحمد عبد الله إسماعيل الدكروري " القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتلفزيون، دراسة مقارنة"، مرجع سابق، ص ١٥.

٢. المسرح المدرسي : School Theatre

يعرفه " Bawskill " بقوله " النشاط المسرحي الذي يقدمه فريق التمثيل بالمدرسة لجمهور من زملائهم وأساتذتهم وأحيانا أولياء الأمور ، وتتفاوت هذه الأعمال في درجة إتقانها وفي إشراف المختصين عليها ، ولكنها تعتمد على تنمية هواية التمثيل التي تنشأ في المدرسة ، ويدخل هذا في النطاق المسرحي المعروف بمسرحة المناهج. ^(١) Curriculum Dramatization Approach

والتي تعنى " وضع المناهج الدراسية في قالب مسرحي من خلال تجسيد المواقف والأحداث بداخلها وتمثيلها في مكان مخصص لذلك " ^(٢) وهو " المسرح الذي ينتمي إلي المدرسة بحكم المكان والأفراد المشاركين والموضوعات المثارة والكتابة المناسبة والوظائف التعليمية التي ينهض بها ، وتتنوع أشكاله ووظائفه وأماكنه حسب الدور الذي يؤديه داخل المدرسة " ^(٣) ويعرف محمد أبو الخير المسرح المدرسي بأنه " مجموعة النشاط المسرحي بالمدارس ، التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالا مسرحية لجمهور يتكون من زملائهم ، وأساتذتهم ، وأولياء أمورهم ، وهي تعتمد أساسا على إشباع الهوايات المختلفة (التمثيل ، والرسم والموسيقى ، ... الخ) ، إلا أن المسرح المدرسي له بعد آخر ، باعتباره وسيلة تعليمية للمنهج الدراسي " ^(٤)

٣. النصوص المسرحية : Scripts

النص المسرحي هو " عبارة عن فعل درامي طويل يتألف من سلسلة متتابعة من الأحداث القولية والفعلية والنفسية التي قام المؤلف بالموائمة بينها " ^(٥)

(1) Bawskill.D, "Drama and Teacher", (London :Pitman pup, 1974) p.121

^(٢) أحمد حسين اللقاني ، على الجمل . " معجم المصطلحات التربوية المعرفة في مناهج وطرق التدريس " ، ط (١) ، (القاهرة :عالم الكتب ، ١٩٩٦) ص ١٤٨ .

^(٣) عبد الرؤوف أبو السعد . "الطفل وعالمه المسرح " (ط١) ، (القاهرة :دار المعارف

، ١٩٩٣) ص ٢١٨

^(٤) محمد حامد أبو الخير . " مسرح الطفل " ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،

١٩٨٨) ص ٢٧ .

(5)Chary Evans." Acting Theatre" , (England: Usbron Publishing L.T.D, 1992)P.240.

والنصوص المسرحية " هي نسخ الرواية التي يختارها المعلم من الكتب المدرسية إن وجد ، أو من مصادر أخرى ، وتكون لها علاقة بأمور حياتية تغنى المناهج ، وتعالج قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية ، ويمثل المسرحية ويخرجها طلبة ، بإشراف المعلم أو المعلمة " .^(١)

والنص المسرحي هو " رؤية لغوية إبداعية قابلة للترجمة إلى مواقف ، وينبغي أن يحمل رؤية مؤلفه الأصلية ، ويعبر عن الفلسفة الأخلاقية السائدة ، ويحقق فضائل اجتماعية وإنسانية ، ويرسخ القيم الدينية ، وهذا النص نابع من رؤية المؤلف ، وتلك الرؤية التي تؤكد أصالة وشهرة صاحبها في ميدان الكتابة للأطفال " .^(٢)

كما يعرف النص المسرحي بأنه " نسق رمزي من الكلمات والإشارات ، يسعى إلى تكوين دلالة من خلال تبادل حركي حوارى ، ويفترض وجود مفسر - أي متلق - يعطي الرموز والشفرات الإشارية دلالتها الحية .

والنص المسرحي المكتوب يحمل في طياته بعد العرض المسرحي منذ البداية ، فالمؤلف الدرامي يشرع في التأليف وفي ذهنه صورة معينة ليس فقط عن النظم اللغوية والإشارية والأشكال الدرامية الموجودة في عصره ، بل وأيضا عن وسائل إخراج النص المتاحة ، وشكل المسرح ، وأسلوب التمثيل ، ونوعية الجمهور الذي يتردد على المسرح " .^(٣)

٤. المراهقة المبكرة من (١٣-١٥ سنة):

يقصد الباحث المرحلة العمرية من (١٣-١٥ سنة) أي ما يطلق عليها المراهقة المبكرة ، وهم الطلاب الذكور والإناث في المدارس الإعدادية (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) التابعة لوزارة التربية والتعليم .

(١) لينا التل البطاينة . " المسرح في التعليم " ، مجلة الثقافة المسرحية ، ع(٩٨) ، فبراير ، ١٩٩٧ ، ص ٣ .

(٢) عبد الرؤوف أبو السعد . "الطفل وعالمه المسرح " مرجع سابق ، ص ١٨٩ .

(٣) نهاد صليحة . "المسرح بين الفن والحياة " (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٠) ص ٧٧ .

الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة :

" تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية "التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد ، وعلى ذلك يقوم البحث الوصفي ببحث ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها ، وتبويبها ، ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص المعلومات والاستنتاجات " (١)

"كما تقوم الدراسات الوصفية بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع ، وذلك لهدف للحصول على معلومات كافية ودقيقة دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها ، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض مسبقة" (٢)

وبالتالي فإن هذه الدراسة تسعى إلى كل هذه الأهداف السابقة ، ومعرفة الكثير من البيانات ذات الصبغة الوصفية ، من خلال تحليل و إبراز أهم القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية ونسب توافرها ، أيضا مصادر تلك النصوص ، والتعرف على الشكل الفني ، واللغة المستخدمة ، وعناصر الإبراز ، مما يساعد على معرفة الطريقة المثلى لمخاطبة هذه المرحلة العمرية (المراهقة المبكرة ١٣-١٥ سنة) .

٢- منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة ، والذي يعد ضمن أحد المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية .

(١) محمود حسن إسماعيل . "مناهج البحث في إعلام الطفل " ، (ط١) ، (القاهرة : دار النشر للجامعات ، ١٩٩٦) ص ٧٥ .

(٢) سمير محمد حسين . "بحوث الإعلام ، الأسس والمبادئ" (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٦) ص ١٢٢ .

"حيث يستهدف هذا المنهج تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن ، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها ، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة ، التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها".^(١)

٣- عينة الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة علي تحليل مضمون عينة عشوائية من النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي قوامها (٥٠) خمسون نصا مسرحيا ، والمقدمة في المدارس الإعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية من خلال عدة مصادر هي :

١. إدارة التربية المسرحية بوزارة التربية والتعليم بالقاهرة . (٢٤) نصا مسرحيا .

٢. إدارة شرق المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية (٨) نصوص مسرحية.

٣. إدارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية (٨) نصوص مسرحية.

٤. إدارة ميت غمر التعليمية بمحافظة الدقهلية (٧) نصوص مسرحية

٥. الكتاب المدرسي مادة (القراءة والنصوص) (٣) نصوص مسرحية .

وذلك حسب ما توفر من نصوص مسرحية تصلح للتحليل خلال فترة

العام الدراسي ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م

مبررات اختيار العينة :

وقع اختيار الباحث لعينة الدراسة من النصوص المسرحية لعدة أسباب

منها :

١- إدارة التربية المسرحية بوزارة التربية والتعليم هي الجهة المعنية الأولى بنشاط المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية وهي مسئولة عن تحكيم النصوص الفائزة عبر الإدارة التعليمية بمختلف محافظات الجمهورية ، ونشرها وتداولها بين باقي الإدارات في المحافظات الأخرى.

(١) محمد عبد الحميد . "بحوث الصحافة" ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٢) ، ص ٩٣ .

- ٢- الإدارة التعليمية المذكورة بمحافظة الدقهلية تقترب من موطن الباحث ومكان عمله ، حيث يسهل الحصول علي النصوص المسرحية الفائزة عبر المدارس التابعة لهذه الإدارات ومتابعة بعض العروض والاشتراك في تحكيم بعضها .
- ٣- الكتاب المدرسي مادة القراءة والنصوص ، الصف الأول والثاني والثالث الإعدادي يوجد في كل كتاب منه نصا مسرحيا واحدا لكل مرحلة تعليمية ، وقد ضم الباحث هذه النصوص المسرحية إلي عينة الدراسة باعتبارها معمة علي تلاميذ المرحلة الإعدادية في جميع أنحاء الجمهورية ، وباعتبارها أول إحتكاك لتلاميذ المرحلة الإعدادية بالمسرح المدرسي ، وباعتبارها أيضا تواجدا للنشاط المسرحي ، حتي في المدارس التي لا يوجد بها هذا النشاط .
- ٤- غزارة الإنتاج الأدبي من النصوص المسرحية في المدارس الإعدادية ، وذلك نظرا لوجود أكبر عدد من أخصائيو النشاط المسرحي المعينين في هذه المدارس ، و بالتالي تكون الفرصة سانحة لوجود أكبر عدد من النصوص المسرحية و بالتالي التواجد الحقيقي لنشاط المسرح المدرسي في هذه المرحلة التعليمية .

٤- تصميم استمارة تحليل المضمون :

قام الباحث بدراسة استطلاعية أجري فيها التحليل المبدئي لعشرة نصوص مسرحية ، وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية ومن خلال ما ظهر في مضمون تلك النصوص المسرحية من قيم تربوية ايجابية مرغوبة وسلوكيات سلبية غير مرغوبة ومعلومات وفئات أخرى قام الباحث بإعداد وتصميم استمارة التحليل في صورتها الأولية بعد تحرير الفئات وتعريفها إجرائيا ، لتتفق مع أغراض التحليل ، وقد تم تقسيم الاستمارة وإعدادها بما يفي بالإجابة على تساؤلات الدراسة ، حيث اشتملت على مجموعة من الفئات الرئيسية لئلا تتناسب مع أهداف الدراسة ، وتم تحديد وحدات وفئات التحليل على النحو التالي :

- ١- وحدة الكلمة : وهي أصغر وحدة من الوحدات التي تستخدم في تحليل المضمون حيث تشير إلى معني أو رمز معين وقد تكون الكلمة في سابق جملة أو فقرة تكشف عن دلالة المحتوي في النص المسرحي .
- ٢- وحدة الموضوع أو الفكرة : وهي من أهم وحدات التحليل وأكثرها شيوعا ، وهي عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة يمكن من خلالها الكشف عن الأفكار والموضوعات في النص المسرحي .
- ٣- وحدة الشخصية : استخدم الباحث وحدة الشخصية المسرحية التي تتبنى القيم الايجابية أو السلوكيات السلبية في القول والفعل في علاقتها بباقي الشخصيات وفي الإطار الذي تدور فيه أحداث المسرحية .
- ٤- الوحدة الطبيعية للنصوص المسرحية : وهي وحدات الفنون التي تقدم بها المسرحية كالتراجيديا والكوميديا والميلودراما ... وتستخدم المفردة كوحدة للتحليل .
- ٥- وحدة المساحة : واستخدمت هذه الوحدة للتعرف على حجم المادة الخاضعة للتحليل من حيث المساحة وهي عبارة عن عدد المشاهد التي يحتوي عليها النص المسرحي .

وتنقسم الفئات إلى نوعين أساسيين :

- أ- فئة الشكل (كيف قيل) ؟
- ب- فئة المضمون (ماذا قيل) ؟

أولا فئات الشكل (كيف قيل) ؟

وهي فئات تختص بالشكل الفني الذي كتب به النص المسرحي تنقسم إلى :

- ١- نوع النص المسرحي : مؤلف - معد - مترجم .
- ٢- الشكل الأدبي للنص المسرحي : مسرحية مناهج - مسرحية مناسبات - مسرحية تربوية عامة .
- ٣- المناهج التي تعتمد عليها مسرحية المناهج : منهج التاريخ - منهج اللغة العربية - منهج الدين - منهج الدراسات الاجتماعية - منهج العلوم - منهج اللغة الأجنبية ، .. منهج آخر .

- ٤- الشكل الدرامي للنص المسرحي : كوميدي – تراجيدي – ميلودراما .
- ٥- عدد مشاهد النص المسرحي : مشهد واحد – مشهذان – ثلاثة مشاهد – أربعة مشاهد – أكثر من ذلك
- ٦- الإطار الزمني الذي تدور فيه أحداث النص المسرحي : زمن قديم – زمن حديث – زمن معاصر – فئة أخرى ...
- ٧- الإطار المكاني الذي تدور فيه أحداث النص المسرحي : قصر – غابة – منزل – مدرسة – محكمة – صحراء وجبال – شوارع وطرق – أماكن أخرى ...
- ٨- اللغة المستخدمة في النص المسرحي : اللغة العربية الفصحى – اللغة العربية الفصحى المبسطة – لهجة عامية – لغة تجمع بين الفصحى والعامية .

ثانيا : فئات المضمون (ماذا قيل)؟

وهي ترتبط بمضمون ومحتوي النصوص المسرحية وتنقسم إلى :

١- مجالات القيم التربوية الايجابية المرغوبة : وتنقسم إلى :

أ- المجال الأخلاقي للقيم التربوية :

ويضمن قيم : الصدق – الصبر – التواضع – بر الوالدين – الأمانة – القناعة – الرحمة – الوفاء – التضحية – الاعتراف بالخطأ- العفو عند المقدرة ،...أخري ...

ب- المجال الاجتماعي للقيم التربوية :

ويتضمن قيم: العمل -العلم – النجاح والتفوق – الإصرار والمثابرة – التعاون – الصداقة – الشجاعة – العدل – التسامح – الطموح – الكرم – الاعتماد على النفس – تقدير العلماء – احترام الكبير – الإيثار – مساعدة المحتاجين – طاعة أولى الأمر – أخري ...

ج- المجال السياسي للقيم التربوية :

ويتضمن قيم : الانتماء للوطن المصري – الانتماء العربي – الانتماء الإسلامي – السلام – الحرية – الشوري – المشاركة السياسية – مقاومة السيطرة الأجنبية – الوحدة الوطنية – أخري ...

د- المجال الاقتصادي للقيم التربوية :

ويتضمن قيم : الادخار – الاستثمار – التخطيط – الإنتاج – تنظيم الوقت – أخرى..
هـ- المجال الجمالي للقيم التربوية :

ويتضمن قيم : تذوق الفن – النظافة – النظام – المحافظة على البيئة – أخرى ...

٢- مجالات السلوكيات السلبية غير المرغوبة : وتنقسم إلى :

أ- السلوكيات السلبية في المجال الأخلاقي :

مثل : الغش – الطمع – الغرور – الأنانية – الكذب – السخرية من الآخرين –
العصيان – السرقة – سوء الظن بالآخرين – الظلم – التواكل – الخيانة – البخل
– أخرى ...

ب- السلوكيات السلبية في المجال الاجتماعي:

مثل : الكسل – عدم التعاون – الإهمال – عدم احترام العلاقات الأسرية –
الشائعات – القسوة – العدوان – السلبية واللامبالاة – أخرى ...

ج- السلوكيات السلبية في المجال السياسي :

عدم الانتماء للوطن – إهمال المنتجات الوطنية – عدم المشاركة السياسية –
الاغتراب – أخرى ...

د- السلوكيات السلبية في المجال الاقتصادي :

التبذير – إهدار الوقت – إهمال العمل – البطالة – أخرى ...

هـ - السلوكيات السلبية في المجال الجمالي : تلويث البيئة – عدم الإحساس بالجمال
– الفوضى – تشويه الممتلكات العامة – أخرى ...

٣- مصادر الحصول على النص المسرحي : والخاصة بالكشف عن الجهة أو الهيئة

أو الشخص مصدر المعلومة لتحديد مدى الثقة في المعلومات المقدمة مثل

وزارة التربية والتعليم – الإدارات التعليمية – الكتاب المدرسي – أخرى ...

٤- المصدر الذي تستمد منه فكرة المسرحية : للتعرف على الهيئة التي تأتي منها

المعلومة حيث يعكس ذلك مدى اهتمام المصدر بالمكان أو الإقليم مثل المنهج

الدراسي – التاريخ – الدين – مشكلات معاصرة – الخيال والأساطير – أفكار

عامة – أخرى ...

- ٥- المجتمع الذي يتناوله النص المسرحي :للتعرف على الجمهور الموجه إليه الرسالة الإعلامية مثل: المجتمع المصري – المجتمع العربي – المجتمع الأجنبي – المجتمع الحضري – المجتمع البدوي – المجتمع الريفي – المجتمع الساحلي – مجتمعات خيالية – مجتمعات أخرى ...
- ٦- نوع المعلومات التي ظهرت فى مضمون النصوص المسرحية : معلومات علمية – ثقافية – دينية – اجتماعية – فنية – تاريخية – جغرافية – زراعية – سياسية – أخرى ...
- ٧- الشخصيات التي ظهرت فى النص المسرحي : أطفال – كبار – حيوانات وطيور – شخصيات أسطورية – أخرى ...
- ٨- المنطق الذي يحكم الحوار : الواقع – الخيال – يجمع بين الواقع والخيال – منطق آخر ...
- ٩- نوع الحكمة فى النص المسرح : حكمة بسيطة – حكمة مركبة – حكمة مفككة .
- ١٠- نوع الصراع فى النص المسرحي : داخلي – خارجي – نوع آخر ...
- ١١- النهاية التي اختتمت بها النصوص المسرحية : نهاية عادلة منطقية – نهاية غير عادلة غير منطقية – نهاية مفتوحة .

٥- اختبار الصدق والثبات :

بعد تصميم استمارة التحليل ، قام الباحث بإجراء اختباري الصدق والثبات ، للتأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق .

١- صدق التحليل Validity : ويقصد به صلاحية الأسلوب أو الأداء لقياس ما هو مراد قياسه بالفعل وذلك بهدف تحقيق هدف الدراسة^(١) وللتأكد من صدق الاستمارة الظاهري والمحتوي معاً تم عرض استمارة تحليل المضمون علي مجموعة من المحكمين في مجالات الإعلام وثقافة الطفل والمسرح التعليمي وعلم النفس^(٢) .

(١) سعد عبد الرحمن . " القياس النفسى النظرية والتطبيق " ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٨) ص ١٦٣ .

(٢) أسماء السادة المحكمين لاستمارة تحليل المضمون مرتبة أبجدياً :

١- أ.م.د / أحمد البهي السيد - الأستاذ المساعد بقسم علم النفس ووكيل كلية التربية النوعية بالمنصورة للدراسات العليا - جامعة المنصورة .

٢- د / أشرف توفيق - مدرس بالمعهد العالي للسينما - أكاديمية الفنون بالقاهرة .

٣- أ.م.د / اعتماد خلف معبد - الأستاذ المساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .

٤- أ.د / إلهامي عبد العزيز - الأستاذ بقسم علم النفس ووكيل معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .

٥- د / أميرة إسماعيل الجوهري - مدرس بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة .

٦- د / انشراح صادق - مدرس بالمعهد العالي للفنون المسرحية - أكاديمية الفنون بالقاهرة .

٧- د / حسام الدين محسب - مدرس بمعهد الباليه - أكاديمية الفنون بالقاهرة .

٨- د / زغلول الصيفي - الفنان والمخرج بالبيت الفني للمسرح - وزارة الثقافة .

٩- أ.د / سوزان القليني - أستاذ ورئيس قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس .

١٠- د / سيف الإسلام محمد علي موسى - مدرس بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة .

١١- أ.د / شعبان أبو اليزيد شمس - أستاذ ورئيس قسم الصحافة والإعلام بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر .

١٢- أ.م.د / فائق عبد الرحمن الطنباري - الأستاذ المساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .

١٣- د / محمد رضا أحمد - مدرس بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة .

١٤- أ.د / محمد معوض - أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .

١٥- أ.م.د / محمود حسن إسماعيل - الأستاذ المساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .

١٦- أ.د / ميرهان حسين الحلواني - الأستاذ بقسم الإعلام وثقافة الطفل - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .

١٧- أ.م.د / نجوى عبد السلام - الأستاذ المساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس .

ومن خلال آراء وتعديلات المحكمين تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية بعدما أضاف المحكمون فئات معينة وحذفوا فئات أخرى ، ثم قام الباحث بحساب مدي الاتفاق بينهم علي بنود الاستمارة وإجراء التعديلات اللازمة لتكوين الاستمارة في صورتها النهائية وصالحة للاستخدام ، وتم علي أساس ذلك تحليل مضمون عينة النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي .

٢- ثبات التحليل : ويقصد به ضمان الحصول علي نفس النتائج تقريباً إذا أعيد الاختبار علي نفس عينة الدراسة وهذا يعني قلة عوامل الصدفة أو العشوائية ، ويصل المحللون المختلفون إلي نفس النتائج عند استخدام هذه الاستمارة علي نفس المضمون أو يكون بينهم نسبة عالية من الاتفاق .

وللتأكد من ثبات الأداة فإن الباحث يختار أسلوباً للاختبار من بين الأساليب أو الاختبارات التي يتم من خلالها التأكد من ثبات التحليل ، ومنها طريقة إعادة الاختبار وطريقة التقييم أو التجزئة النصفية أو طريقة الصور والأشكال المتكافئة^(١).

واتبع الباحث في هذه الدراسة طريقة إعادة التطبيق ، ولحساب معامل الثبات بين المحللين قام ثلاثة من المحللين بمعاونة الباحث في إجراءات ثبات التحليل^(٢) ، حيث لا يمكن الثقة في نتائج محلل واحد لعدم توفر الموضوعية من خلاله ، ويمكن اختبار الموضوعية من خلال حساب درجة الاتفاق وتتطلب نسبة الموافقة علي التحليل أن تكون نسبة الاتفاق بين الباحثين ٨٠% فأكثر ، لذلك قام الباحث بإجراء ثبات الباحث مع نفسه أولاً علي عينة قدرها (١٠) نصوص مسرحية بنسبة (٢٠%) من النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي ، وتم حساب معامل الثبات بين الاختبارين كالتالي :

$$\frac{2 \text{ م } (\text{عدد الفئات المتفق عليها في الاختبارين}) \times 2}{325 + 325} = \frac{2 \text{ ن } + 1 \text{ ن}}{\text{مجموع عدد الفئات}} = 0,9353$$

وهي نسبة عالية تدل علي ثبات التحليل والوثوق بنتائجه .

(١) محمد عبد الحميد . " البحث العلمي في الدراسات الإعلامية " ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٨) ، ص ٤١٩ ، ٤٢٠ .

(٢) المحللون : أ- الباحث نفسه .

ب- أحمد حسين محمد حسن : مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة .

ج- السيد محمد عزت : مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة .
د- وليد عبد الفتاح النجار : مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة .

أما عن ثبات تحليل الباحث مع المحللين الآخرين ، فقد أجري اختبار الثبات مع الباحث ثلاثة محللين بالإضافة إلي الباحث ، وذلك بعد إطلاعهم علي التعريفات الإجرائية للفئات ووحدات التحليل والقياس وتدريبهم عليها ، ثم تم إجراء التحليل علي عينة من النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي بلغت (١٠) نصوص مسرحية بنسبة (٢٠%) من إجمالي عينة الدراسة .

وكانت نواتج تحليل الثبات مع المحللين الآخرين كما يلي :

$$\text{عدد الباحثين وفقاً لقانون التوافق} = \frac{4 \times 4}{1 \times 4} = 6 \text{ حالات}$$

ويرمز للمحللين بالرموز :

(أ) الباحث نفسه (ب) المحلل الأول (ج) المحلل الثاني (د) المحلل الثالث
وبذلك تكون معاملات الثبات كالتالي :

$$\text{أ ، ب} = \frac{(298)^2}{325 + 325} = 0,916$$

$$\text{أ ، ج} = \frac{(281)^2}{325 + 325} = 0,864$$

$$\text{أ ، د} = \frac{(289)^2}{325 + 325} = 0,889$$

$$\text{ب ، ج} = \frac{(291)^2}{325 + 325} = 0,895$$

$$\text{ب ، د} = \frac{(294)^2}{325 + 325} = 0,904$$

$$\text{ج ، د} = \frac{(301)^2}{325 + 325} = 0,926$$

ن (متوسط الاتفاق بين المحللين)

$$\frac{\text{مجموعهم}}{\text{عددهم}} = \text{ومتوسط الاتفاق}$$

حيث (ن) عدد المحللين .

$$\frac{0,926 + 0,904 + 0,895 + 0,889 + 0,864 + 0,916}{6} = \frac{5,394}{6} = 0,899$$

ومتوسط الاتفاق = $\frac{0,899 \times 4}{(0,899 \times 3) + 1} = 0,972$

وبذلك يكون معامل الثبات بين المحللين جميعاً بنسبة (0,97) وهي نسبة عالية تدل علي وضوح وثبات استمارة التحليل وصلاحيتها للتطبيق .

٦ - إجراءات التحليل :

حيث أن الدراسة بصدد التعرف علي القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي ، فقد وقع اختيار الدراسة علي :

أ- المحتوى (Content) كوحدة للتحليل .

ب- القيم (Values) كفئة للتحليل .

وأسباب اختيار المحتوى كوحدة للتحليل والقيم كفئة للتحليل هو التعرف علي تلك القيم المتضمنة في النصوص المسرحية من حيث طبيعتها ، تكراراتها ، مما يسهم في تكوين تصور واقعي واضح عن المحتوى القيمي الذي تقدمه النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي .

كما اتخذت الدراسة تكرارات القيم أداة للقياس لضمان تحويل القيم لرموز كمية تسجل من خلالها مرات ظهور الفئة أي " القيمة " .

الخطوات التي تم اتخاذها للتقدير الكمي للقيم التربوية :

- ١- تم تحديد القيم التربوية المتضمنة في كل نص مسرحي على حدة .
- ٢- تم تجميع الوحدات القيمية الخاصة بكل قيمة ، وذلك في صورة تكرارات .
 - أ- تم تحويل التكرارات المختلفة إلي درجات خام .
 - ب- تم تصنيف وتبويب الدرجات الخام ، وحساب الوزن النسبي (%) لها .
- ٣- تم تجميع الدرجات الخام الخاصة بكل قيمة في مجموع النصوص المسرحية .
- ٤- تم تصنيف وتبويب الدرجات الخام ، وحساب الوزن النسبي (%) لها .
- ٥- تم ترتيب هذه القيم وفقاً للأوزان النسبية لكل قيمة .
 - أ- تم حساب الوزن النسبي لكل قيمة ، بقسمة الدرجة الخام للقيمة " أي مجموع وحداتها " علي المجموع الكلي لكل قيمة .
 - ب- تم حساب الوزن النسبي للقيم ككل - وفقاً لمجال القيمة ، بقسمة الدرجة الخام لتلك القيمة " أي مجموع وحداتها " علي المجموع الكلي لهذه القيم .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

اعتمدت الدراسة التحليلية على بعض الأساليب الإحصائية التي ساعدت في حساب ما يلي :

- ١ . التكرارات والنسب المئوية لورود فئات الشكل في عينة النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي .
- ٢ . التكرارات والنسب المئوية لورود فئات المضمون في عينة النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي .

تمهيد :

تعد القيم التربوية أحد أهم مرتكزات العمل التربوي ، بل هي أهم أهدافه ووظائفه، ويعتبر غرس هذه القيم فى نفس الطفل خاصة فى مراحل العمر المبكرة ، الهدف الأساسى لكافة المؤسسات التربوية داخل المجتمع .^(١)

وهذه الأهمية العريضة للقيم التربوية وأدوارها المتنوعة التى تؤديها للإنسان منذ طفولته ، وللمجتمع فى تطوره ، تدعو المربين على المستويين النظامى والمدرسى ، ومخططي المناهج الدراسية ، ومؤلفي كتب الأطفال ومعدى البرامج التى تقدم لهم فى الصحف أو فى المجالات أو الإذاعتين المسموعة والمرئية ، تدعو كل هؤلاء إلى تأكيد القيم التربوية الموجبة ، وتنقية ما لديها من قيم بغية حذف السالب منها .^(٢)

لذا تعتبر دراسة القيم ضرورة من الضرورات اللازمة لعملية التربية ، التى ينبغى عليها بمؤسستها وطرائقها النظامية وغير النظامية ، السعى نحو مناقشتها وتدعيمها لدى الأفراد والجماعات ، باعتبار التربية فى تحليلها النهائى مجهودا قيميا مخططا ، يستهدف غرس القيم التربوية فى نفوس النشء والشباب معا ، فالتربية فى جوهرها عمل قيمي ، فهى التى توجه سلوك الفرد إلى الاختيارات المرغوب فيها ، وتنظم علاقاته بالآخرين ، فالقيم و التربية وجهان لعملة واحدة ، فبدون القيم لا تكون التربية ، وبدون التربية لا يتم غرس القيم والسلوك القيمي فى نفوس النشء .^(٣)

أولا : مفهوم القيم

نال مفهوم القيم اهتمام الكثير من الباحثين فى مجالات وتخصصات عديدة كالتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس، وغير ذلك من المجالات.

(١) إيمان العربي النقيب " القيم التربوية : دراسة فى مسرح الطفل "، مرجع سابق، ص ١٣ .

(٢) حسن شحاتة . " قراءات الأطفال "، ط(٢)، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢) ، ص ٩٥ .

(٣) السيد سعداوي إسماعيل رمضان . " الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالقيم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى "، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٩٨)، ص ٣٢ .